

شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 491 من 72 | كتاب

الصلّاة | باب صفة الصلاة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم شرح كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - [00:00:00](#)

صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس السابع والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اخوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:19](#)

هذه حلقة جديدة في برنامج شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الداعمة للافتاء. حياكم الله فضيلة الشيخ حياكم الله وببارك فيكم - [00:00:39](#)

كنا مع المؤلف رحمة الله في حديثه عن صفة الصلاة وقوله عن المصلي ثم يجلس مفترشا ويداه على فخذيه يقبض خنصر يده اليمنى وبنصرها وبنصرها ويحلق ابهامها مع الوسطى. واما السبابة - [00:00:56](#)

وهي التي تلي الابهام فانه يرفعها ويشير بسبابتها السبابة هي الاصبع التي تلي الابهام هذه السبابة قالوا سميت بالسبابة لانه يشار بها عند السب ويقال لها السباحة لانها يشار - [00:01:16](#)

بها عند التسبيح فهي تسمى بهذا ولهذا في رفع اصبعه السبابة ويحركها عندما يمر لفظ الجلالة اشارة الى التوحيد وان قبض الاصابع الاربعة كلها واشار بالسبابة فهذا صفة واردة ايضا - [00:01:39](#)

صفة صحيحة وواردة لكن الاولى اولى وقال ويبسط اليسرى اما يده اليسرى فانه يبسطها على فخذه اليسرى ممدودة الاصابع مضموما بعضها الى بعض ورؤوسها الى بلا والآن يبين الذكر الذي يقال في هذا الجلوس - [00:02:12](#)

وهو ان يقول التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:02:33](#)

هذا هو التشهد الاول وهو واجب من واجبات الصلاة. اذا تعمد تركه لم تصح صلاته وان تركه سهوا فانه يجبره بسجود السهو كما يأتي ان شاء الله وهذا اللفظ هو - [00:02:54](#)

اا اصح ما ورد في صفة التشهد الاول وهو حديث ابن مسعود رضي الله عنه كان يعلمها اه التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ثم ذكره التحيات لله تحيات جمع تحيية وهي التعظيمات - [00:03:16](#)

اي جميع التعظيمات حق لله سبحانه وتعالى كالركوع والانحناء والسجود وغير ذلك مما يعظم به الرب فانه خاص لله لا يجوز صرفه لغير الله سبحانه وتعالى فقوله لله اي ملكا واستحقاقا لا يستحقه - [00:03:40](#)

غيره من البشر والصلوات جمع صلاة اي جميع الصلوات من فريضة ونافلة وكذلك الدعوات كلها لله سبحانه وتعالى فلا تجوز الصلاة لغير الله سبحانه ولا يجوز دعاء غير الله سبحانه وتعالى قال تعالى فصل لربك وانحر - [00:04:06](#)

قال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت. وانا اول المسلمين. قل اغیر الله ابغی ربي وهو رب كل شيء ولا تکسب كل نفس الا عليها - [00:04:34](#)

فالصلاۃ هي من اعظم العبادات فلا يجوز صرفها لغير الله سبحانه وتعالى وكذلك الدعاء وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا

والطيبات اي الكلمات الطيبات والافعال الطيبات وكل ما يتقارب به - 00:04:53

الى الرب سبحانه وتعالى مما شرعه فانه من الطيبات ثم قال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته هذا سلام على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاول بهذه الصيغة - 00:05:20

السلام عليك والسلام اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى فمعناه اسم الله عليك بركة وحفظا وقيل السلام معناه السلامة من الافات فهو دعاء للنبي صلى الله عليه وسلم بالسلامة ايها النبي - 00:05:38

هذا الخطاب خطاب استحضار في الذهن والا فالنبي صلى الله عليه وسلم غائب ميت عليه الصلاة والسلام وهو في الرفيق الاعلى ولكن هذا من باب الاستحضار بالذهن ويقال كما ورد لا يغير - 00:06:04

ورحمة الله وبركاته هذا من تمام التحية السلام عليك ورحمة الله اي عليك رحمة الله سبحانه وتعالى وعليك بركته جمع بركة وهي ثبوت الخير ودواجهه ثم بعدما سلم على النبي صلى الله عليه وسلم هذه آآ وبعدما سلم على النبي صلى الله عليه وسلم هذا السلام الكامل - 00:06:29

المبارك سلم على بقية عباد الله فقال السلام علينا اي عشر الحاضرين المصلي والامام والمأمورين فهو يسلم على اخوانه الحاضرين ثم عمم فقال وعلى عباد الله الصالحين فيشمل ذلك كل عبد صالح - 00:07:05

في السماء والارض من الملائكة وغيرهم من عباد الله الصالحين. فهذا دعاء مبارك وعام للمسلمين للحاضرين على وجه الخصوص وللغايبين على وجه العموم نعم اشهد ان لا الله الا الله - 00:07:34

هذه كلمة التوحيد. الله اكبر. اشهد ان لا الله الا الله. اعتقاد بقلبي وانطق واعترف بلساني انه لا يستحق انا الا الله عز وجل وهذه كلمة عظيمة ليست مجرد لفظ يقال - 00:08:01

فما دمت تشهد انه لا الله الا الله فالواجب عليك الا تعبد الا الله سبحانه وتعالى ولا تعبد معه غيره او دعوت غيره او استغثت بالاموات - 00:08:20

او ذبحت للاموات او غير ذلك مما يفعله عباد القبور فانك قد ابطلت شهادة ان لا الله الا الله وناقضته فلا بد من النطق بهذه الكلمة واعتقاد ما تدل عليه ومعرفة معناها - 00:08:38

والعمل بمقتضها لابد من هذه الالتزامات والا فانها لا تنفع من قالها ثم بعد ان شهد لله بالوحدانية واستحقاق العبادة شهد لنبيه صلى الله عليه وسلم بالرسالة لان هاتين الشهادتين مقترنتان دائما وابدا وهما الركن الاول - 00:08:57

من اركان الاسلام فلا بد اذا اعترف لله بالتوحيد ان يعترف للرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة اشهد ان محمدا اشهد ان يقر واعترف ان محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عبد الله رسوله - 00:09:22

والاحظ قوله عبده ورسوله في قول عبده رد على الغلاة الذين يغلون في حق النبي صلى الله عليه وسلم ويرفعونه عن مرتبة البشرية الى مرتبة الالهية والعبودية فهو عبد عليه الصلاة والسلام ليس له من الربوبية شيء ولا من العبادة شيء وانما هذا حق لله - 00:09:45
سبحانه وتعالى وفي قوله ورسوله رد على اهل التفريط في حقه صلى الله عليه وسلم الذين جحدوا رسالته وانكروا نبوته فلا بد من الجمع بين اللفظين ان محمدا عبده ورسوله - 00:10:08

وقال صلى الله عليه وسلم انما قال صلى الله عليه وسلم لا تطروني يعني لا تغلو في مدحي كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله رسوله - 00:10:25

ففي قول عبده هذا رد على الغلاة في حقه صلى الله عليه وسلم وقوله ورسوله هذا رد على الجفات في حقه صلى الله عليه وسلم الذين جحدوا رسالته قال هذا التشهد الاول - 00:10:40

نعم احسن الله اليكم ثم يقول اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجید وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:11:00

ان كانت الصلاة ثنائية فانه يستمر في في التشهد فيصل على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم صل على محمد اللهم دعاء لله

سبحانه وتعالى باسمه الاعظم وهو الله - [00:11:19](#)

صلي على محمد وصلاة الله على عبده ثناؤه عليه في الملا الاعلى وقد صلى الله وملائكته على نبينا محمد صلى الله عليه وامرنا بذلك فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي - [00:11:43](#)

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وعلى الـ محمد الـ صحيح ان المراد بهم هنا اتباعه عليه الصلاة والسلام فكل من اتبעהه فانه من الله تتناوله هذه الصلاة وهذه الدعوات - [00:12:03](#)

المباركة ويطلق الـ محمد ويراد بهم قرابته صلى الله عليه وسلم واهل بيته ولكن المراد هنا ما يعم اهل بيته يعم اتباعه عليه الصلاة والسلام كما صلية على ابراهيم اي صلى على محمد - [00:12:27](#)

وعلى الـ محمد كما صلاة تماثل وتساوي ما صلية على ابراهيم ابي الانبياء عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام انك حميد مجيد هذا ثناء على الله سبحانه وتعالى وتعليق لما سبق من الدعاء - [00:12:53](#)

وتسل الى الله جل وعلا باسمين من اسمائه حميد مجيد وبارك على محمد اي انزل البركة وهي نماء الخير واستقراره دائمًا وابدا على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الـ محمد كما باركت على الـ ابراهيم - [00:13:16](#)

اي اه على الـ ابراهيم والمراد بهم الانبياء الذين جاءوا من بعده عليه الصلاة والسلام فكلهم من الله وكلهم من ذريته قال الله جل وعلا في ابراهيم عليه السلام وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب. والكتاب فكلنبي جاء بعده فانهمنذ - [00:13:42](#)

عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام فالصلبي سأله برقة تعامل ما باركه على ابراهيم على من بعده من الانبياء. الله اكبر. فهذا يدل على فضل هذا الرسول. صلى الله عليه وسلم - [00:14:04](#)

ثم توسل اه بقبول هذا الدعاء باسمين كريمين. انك حميد اي لانك حميد مجيد. فهذا توسل الى الله باسمائه وصفاته ان يستجيب لهذا الدعاء المبارك ثم يستعيذ بالله من اربع كما جاء في الحديث - [00:14:23](#)

ان يطلب من الله ان يعيذه وان ينقذه من هذه الاربع من عذاب جهنم هذي الاولى وجهنم اسم من اسماء النار والعياذ بالله وعذاب القبر حينما يوضع الميت في قبره فانه يبتلى ويختبر - [00:14:47](#)

كما جاء كما صح في الحديث فان لم ينجح في هذا الامتحان ولم يجب الاجابة الصحيحة على ما يلقى عليه من الاسئلة فانه يعذب في قبره فعذاب القبر حق قد تواترت به الادلة - [00:15:09](#)

والايمان به واجب ولا ينكره الا المبتدعة والعياذ بالله اعوذ بالله ومن ادلة ثبوت عذاب القبر هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالاستعاذه منه ادل على انه واقع - [00:15:29](#)

ومن فتنة المحيا الفتنـة هي الابتلاء والامتحان والمحيا في الحياة الدنيا وما يعرض للانسان فيها من الفتنـة فانه معرض فتن المال وفتـن الاولاد وفتـن الشهوات وفتـن الشبهات وغير ذلك فيسأل الله السلامة من هذه الفتـنـة الا تؤثر عليه - [00:15:48](#)

وتصرفـه عن دينه ومن فتنـة الممات وذلك ان الميت يختبرـ عند الموتـ . ويأتـيـ الشـيطـانـ يـطـلـبـ منـهـ انـ يـمـوتـ عـلـىـ غـيـرـ الـاسـلامـ . اـعـوذـ بالـلـهـ ثـمـ ايـضـاـ منـ فـتـنـةـ المـمـاتـ عـذـابـ القـبـرـ اـذـاـ وـضـعـ فـيـ قـبـرـهـ وـجـاءـهـ فـتـانـانـ يـسـأـلـهـ - [00:16:12](#)

فاما ان يجيـبـ بالـجـوابـ الصـحـيحـ فـيـنجـوـ وـاماـ انـ يـخـفـقـ فـيـ الجـوابـ فـيهـلـكـ . اـعـوذـ بالـلـهـ . فهوـ فـتـنـةـ فيـ القـبـرـ يـفـتـنـ . انـكـ تـفـتـنـونـ فـيـ قـبـورـكـ كماـ قالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـهـوـ يـسـأـلـ اللـهـ السـلـامـةـ منـ هـاتـيـنـ فـتـنـتـيـنـ فـتـنـةـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ وـفـتـنـةـ - [00:16:33](#)

المـمـاتـ وـمـاـ يـعـرـضـ لـلـمـيـتـ عـنـ موـتـهـ وـفـيـ قـبـرـهـ منـ الـابـتـلـاءـ وـالـامـتـحـانـ وـالـرـابـعـةـ منـ فـتـنـةـ الـمـسـيـحـ الدـجـالـ الذـيـ يـاتـيـ فـيـ اـخـرـ الزـمـانـ وـظـهـورـهـ منـ عـلـامـاتـ السـاعـةـ الـكـبـرـ وـالـمـسـيـحـ الدـجـالـ سـمـيـ المـسـيـحـ لـاـنـهـ يـمـسـحـ الـارـضـ بـسـرـعـةـ - [00:16:56](#)

وقـيلـ لـاـنـ عـيـنهـ مـمـسـوـحةـ لـاـنـهـ اـعـورـ مـمـسـوـحـ الـعـيـنـ وـالـدـجـالـ الـكـذـابـ منـ الدـجـلـ فـهـوـ دـجـالـ صـيـغـةـ مـبـالـغـةـ يـعـنيـ كـثـيرـ الـكـذـبـ وـالـدـجـلـ وـالـفـتـنـةـ وـالـعـيـاذـ بـالـلـهـ فـفـتـنـتـهـ شـدـيـدةـ وـلـهـذـاـ يـشـرـعـ التـعـوـذـ مـنـهـ فـيـ كـلـ صـلـاةـ هـذـهـ الـارـبعـةـ التيـ اـمـرـتـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـاسـتـعاـذهـ - [00:17:23](#)

مـنـهـ فـيـ التـشـهـدـ الـاخـيرـ بـعـدـ بـعـدـ الـفـرـاغـ مـنـ الصـلـاةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ . وـاـذـ زـادـ عـلـىـ ذـكـرـ مـنـ الـادـعـيـةـ فـلـاـ بـأـسـ وـلـهـذـاـ قـالـ

ويبدعو بما ورد اي بما يوافق الوارد - 00:17:51

مما فيه صلاح دينه ودنياه ويكثر من الدعاء قبل السلام لانه في حال عبادة وفي دبر الصلاة فالدعاء في هذا الموطن مظنة الاجابة.
نعم قال ويستعيد من عذاب جهنم وعذاب القبر وفتنة المحييا والممات وفتنة المسيح الدجال. ويبدعو بما ورد ثم يسلم عن يمينه -

00:18:07

السلام عليكم مما ورد اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغفرة وغير ذلك مما ورد. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار وغير ذلك مما تيسر من الادعية الواردة في الكتاب. وفي السنة. اشرت يا شيخ الى ان هذا دبر الصلاة - 00:18:33
واحيانا يأتي بعض الاحاديث مثل قوله عليه الصلاة والسلام لمعاذ لا تدعن دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
ومقصود هل المقصود في غير التشهد او بعد السلام دبر الصلاة اخرها - 00:18:58

يطلق على معنيين. نعم. على ما على اخرها ما قبل السلام ويطلق على ما بعد السلام والمتاكد او الافضل والاكد ان يكون قبل السلام
هنا لانه مظنة الاجابة فالدعاء افضل من الدعاء خارج العبادة وان اخره الى ما بعد السلام فلا بأس نعم يحمل على هذا ما -

00:19:12

فيه صلى الله عليه وسلم الى قوله دبر الصلاة دبر الصلاة وادبار السجود يعني المقصود اخر الصلاة ادبار السجود يعني بعد الفراغ من
الصلاحة قلنا انه يطلق على معنيين على اخر العبادة - 00:19:35

ويطلق على ما بعد العبادة ومهما امكن ان يكون الدعاء في اخر العبادة افضل احسن الله اليكم. قال ثم يسلم عن يمينه مم. السلام
عليكم ورحمة الله وعن يسارك كذلك. نعم بعدما يأتي - 00:19:49

بالتشهاد في الاخير والصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء المستحب بعد ذلك فانه يسلم عن يمينه سلموا تسليمتين سلموا
تسليمتين واحدة عن اليمين والثانية عن اليسار بان يقول السلام عليكم ورحمة الله - 00:20:08

وعن يساره كذلك. السلام عليكم ورحمة الله لان هذا تحليل للصلاة كما ان تكبيرة الاحرام تحريم لها. ولهذا يقول آآ الفقهاء يقول آآ^{آآ}
العلماء تحريمها التكبير وتحليلها التسليم. التسليم فهو خروج من الصلاة بهذا الذكر - 00:20:39

العظيم السلام عليكم اي الدعاء لاخوانه الحاضرين بالسلام وهو اسم من اسماء الله او الدعاء لهم بالسلامة ورحمة الله اي تحل عليكم
رحمة الله مغفرته وعن يساره كذلك ولا يزيد وبركاته - 00:21:08

لان المشهور هو الذي عليه الاكثر ومحل الاتفاق هو هذا. السلام عليكم ورحمة الله واما لفظة وبركاته فوردت في بعض الروايات فلا
تجوز المداومة عليها. نعم احسن الله اليكم. قال وان كان في ثلاثة او رباعية - 00:21:36

نهض مبكرا بعد التشهاد الاول وصلى ما بقي كالثانية بالحمد فقط نعم ما سبق كله اذا كانت الصلاة ثنائية فليس فيها الا تشهد واحد اما
اذا كانت الصلاة اه ثلاثة كالمغرب او رباعية كالظهر والعصر - 00:22:01

والعشاء فانه اذا اتى بالتشهاد الاول وانتهى الى قوله اشهد ان لا الله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فانه يقوم للركعة الثالثة
يقوم للركعة الثالثة وهذا معنى قوله نهظ - 00:22:25

مبكرا هذه تكبيرة الانتقال من الجلوس الى القيام. وهي واجب من واجبات الصلاة وهل يرفع يده معها كما يرفعه عند تكبيرة الاحرام
وعند الركوع والقيام من الركوع او لا يرفعها قولان لاهل العلم. الصحيح انه يرفعها وان هذا موطن رابع - 00:22:49

رفع اليدين عند التكبير. هذا هو الصحيح ان شاء الله ثم صلى ما بقي من صلاته كالركعة الثانية يعني ليس فيه تكبيرة الاحرام ولا
الاستفصال ولا التعوذ وانما هذا خاص - 00:23:18

بالركعة الاولى واما الثانية فلا يكون فيها ذلك فكذلك الثالثة والرابعة تكون مثل الثانية ولكن بالحمد فقط لانه سبق انه في الركعتين
الاوليين يقرأ بعد الفاتحة ما تيسر من القرآن - 00:23:41

اما في الركعة الثالثة او الرابعة فانه يقتصر على الفاتحة لان هذا هو الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقرأ بعدها شيئا من
القرآن بل اذا فرغ من قراءة الفاتحة في الركعة الثالثة والرابعة - 00:24:03

فانه يركع مباشرة ولا يقرأ بعدها شيئاً من القرآن نعم فان قرأ صحيحاً ذلك لانه ورد في بعض الاحاديث لكن الصفة المشهورة انه لا يقرأ بعد الفاتحة في الركعتين - [00:24:25](#)

لكن لو قرأ فانه يجوز له ذلك لو قرأ ينبغي ان يداوم على ذلك لو فعله بعض الاحيان. نعم اذا فعله المأمور لانه ينظر امامه حتى يركع ويقرأ شيئاً من القرآن حتى يركع الامام فرغ من الفاتحة قبل الامام ولم يركع الامام - [00:24:47](#)
لا بأس يقرأ ما في بأس احسن الله اليك. نعم قالها ثم يجلس في تشهده الاخير متوركاً فاذا فرغ من الركعة الثالثة او الرابعة الرابعة فانه يجلس للتشهد - [00:25:07](#)

الاخير لكن يختلف عن جلوسه في التشهد الاول بان يكون متوركاً بمعنى انه يفرش رجله اليسرى ويخرجها من تحته وينصب اليمنى فتكون رجلاه خارجتين من تحته وينصب على مقعده. يجلس على - [00:25:25](#)

مقعده هذا هو الافضل فرقاً بين الجلوسين نعم والمرأة مثله لكن تضم نفسها وتسلد رجليها في جانب يمينها والمرأة مثل الرجل فيما سبق من احكام الصلاة الا انها تختلف عنه - [00:25:51](#)

بانها تضم نفسها سبق ان الرجل يجافي اه يجافي عضديه عن جنبيه وبطنه عن فخذيه وساقيه ويحافي فخذيه عن ساقيه سبق انه يجافي بحالة سجوده اما المرأة تضم نفسها ولا تجافي لانها عوره - [00:26:17](#)

وكلما ظمت نفسها كان ذلك استر لها هذا في حالة السجود وفي حالة الجلوس لا تتورك وانما تسلد رجليها في جانب يمينها يجعلها عن جانب يمينها ولا تنصب اليمنى ولا تفترش اليسرى - [00:26:46](#)

وانما تسللها يعني يجعلهما موضوعتين على الارض وتخرجهما من تحتها. هذا هو الافضل ولكن الصحيح ان ان صلاة المرأة كصلاة الرجل لانه لم يدل دليل على التفريق بين صلاة الرجل - [00:27:16](#)

وصلاة المرأة نعم. احسن الله اليكم ونفع بعلمكم ايها الاخوة المستمعون الكرام كان هذا اخر ما في حلقتنا هذه من شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان. شكر الله لفضيلته ما تكرم به من الشرح وشكر لكم حسن استماعكم. ونفعنا واياكم - [00:27:39](#)

بما نقول ونسمع هذه تحية من زميلي في هندسة الصوت مشعل قدبه اشي والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:28:02](#)